تنوعت النشاطات التي نظمها شباب حزب التحرير في الأيام الثلاثة الأخيرة، في كل من العيزرية وأبو ديس، وجنوباً في مخيم الفوار وقرية حوسان وفي بتير، ووادي الهرية وحارة الشيخ بالخليل، وكذلك شمالاً في مخيم جنين ومدينة قلقيلية، وكذلك النشاطات التي نظمها حملة الدعوة في صور باهر وبيت حنينا بالقدس. حيث اتخذت تلك النشاطات شكل درس جامع بمسجد مخيم جنين الكبير، ومسجد كلية الدعوة ببيت حنينا، ومسجد علي بن أبي طالب في قلقيلية، ومسجد أبي بكر الصديق بقرية حوسان، والمسجد الكبير في بتير، ومسجد المرابطين في العيزرية، والمسجد العمري بصور باهر، وأخرى اتخذت شكل كلمات خطابية وسط الجمهور الذي احتشد في وادي الهرية وحارة الشيخ بالخليل.

ولكن ما جمع بين كل تلك النشاطات مع تنوعها واختلاف المتحدثين فيها، ومع تنوع الحضور والذين كانوا ما بين شيخ وشاب، ووجيه ومتحزب، وتنوع شكل النشاط، هو المناسبة والمضمون؛

فمناسبة كل تلك النشاطات هي إحياء الذكرى التاسعة والثمانين لهدم دولة الخلافة، والتي اعتاد الحزب في السنوات الأخيرة على إحيائها بنشاطات جماهيرية لافتة للنظر.

وأما عن المضمون، فجل ما تناوله المتحدثون في كلماتهم وخطاباتهم يدور حول أهمية عودة الخلافة الإسلامية التي تطبق شرع الله، وضرورة أن يعمل المسلمون لإعادتها بأقصى طاقة وبأقصى سرعة، هذا بالإضافة إلى تأكيدهم على أنّ كل مشاكل المسلمين التي يعانون منها اليوم إنما سببها غياب الخلافة الإسلامية.

كما أن المتحدثين بشروا الحضور بقرب قيام دولة الخلافة على أيدي الساعين لها من حزب التحرير والذي يعمل لذلك في أكثر من 40 دولة في العالم، هذا وأكد المتحدثون على أنّ قضية فلسطين هي قضية إسلامية صرفة وأن حزب التحرير يعمل لتحريرها من خلال استنصار الجيوش للتحرك لتحريرها، ومن خلال العمل لإقامة دولة الخلافة التي يرى أنّها ستقوم بهذه المهمة بمجرد قيامها، معتبرين احتلال فلسطين عرضاً من أعراض غياب الخلافة.

هذا وأفادت مصادر في المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين حدوث مضايقات ومحاولات منع وتشويش من السلطة تجاه هذه النشاطات، فقد ذكرت المصادر محاولة السلطة في العيزرية منع النشاط وإخراج الحضور من المسجد، وكذلك أكدت على أنّ قلقيلية شهدت حالة من الاستنفار الأمني في محاولة من السلطة لعرقلة المحاضرة من خلال نشر حواجز أمنية على مداخل المدينة والتفتيش في هويات المواطنين بحثاً عن شباب حزب التحرير، بينما شهد نشاط حارة الشيخ بالخليل حضوراً مكثفاً للأجهزة الأمنية. بحسب ما أفاد المكتب الإعلامي للحزب.

هذا وأكد عضو المكتب الإعلامي للحزب في فلسطين المهندس باهر صالح في حديثه لنا، على استمرار الحزب في نشاطاته الهادفة إلى استنهاض الهمم للعمل مع العاملين لإقامة دولة الخلافة، وأوضح أنّ الحزب سينظم مهرجاناً جماهيرياً في غزة في الثالث عشر من الشهر الجاري، ومؤتمراً حاشداً في رام الله في السابع عشر من الشهر الجاري.

5/7/2010